

## الفصول في سيرة الرسول - المجلس 21

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء - 00:00:02

الرابع عشر من شهر شوال من العام الثاني والاربعين بعد الاربعمائة والالف وفيه المجلس الثاني عشر من كتاب الفصول في سيرة الرسول لابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله - 00:00:30

فصل غزوة بواط ثم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بواط فخرج بنفسه صلى الله عليه وسلم في ربيع الآخر من السنة الثانية واستعمل على المدينة السائب ابن عثمان ابن مظعون - 00:00:48

فسار حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع ولم يلقى حربا. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد تقدم اولا الحمد لله على سلامة الاخوان جميعا - 00:01:09

والله تعالى اسأل ان يتقبل منا الصيام والقيام ويجعلنا جميعا من فاز وعظيم الاجر في ليلة وفق لقيام ليلة القدر بعد هذا هذه الغزوات او الكلام عن الغزوات آآ هناك - 00:01:25

ويمكن تقسيم الغزوات الى اولا الى عددها والى اسمائها والى مواقعها والى اسبابها والى نتائجها هذه الامور خمسة تجمع جميع ما يتعلق في الغزوات من الف ياء الى ياءها وادي - 00:01:49

اذا خرج الانسان من مدينة يكون عليه مكة يكون من جهة اليمين اذكر ان الشيخ سعد رحمه الله تعالى كان من بحوثه القيمة تحديد الاماكن الواقعه الاخبار النبوية وتسميتها باسمائها الحديثة - 00:02:12

يعني يذكر الاسم الوارد في السنة كتب السيرة ثم يحدد مكانه ثم يقول ويسمى الان بهذا مثل الجحفة يسمى المنازل يسمى السيل كبير وانه المجر اطن ايضا ان الاثير في كتاب النهاية يعني من حيث الاثر - 00:02:40

له نصير كبير من ذلك الغزوات كما مرة وسيمرر يتجهز الجيش او السريع او الفرقه والجماعة وقد يصادفون حربا وجهها وقد يكون فيه انسحاب من الطرف الاخر وقد يكون من السياسة النبوية - 00:03:09

تخويف في وضع او سرية في مكان تجوز بعض يسميهما غزوة لقطع الطريق على قافلة والخلاف في عدد الغزوات كما يقول بعض المؤرخين يقول يعود الى المصطلح او مصطلح تسمية - 00:03:40

الغزوة البعض يفرق بين السرايا والغزوات البعض بيجي على بعض السرايا غزوات وبعضهم بالعكس بعض الغزوات سرايا وهم جر العدد فيما قرأت الخلاف في اه عدد الغزوات النبوية قالوا هو من اسبابه - 00:04:07

الاصطلاح هل تسمى هذه غزوة او سليمة قال رحمه الله غزوة العشيرة ثم كانت بعدها غزوة العشيرة. العشيرة وهذه فيما قريبة من ينبع جمبر النخل نعم تبارك الله عليك ثم كانت بعدها غزوة العشيرة - 00:04:29

ويقال بالسين المهملة ويقال العشيرة خرج بنفسه صلى الله عليه وسلم في اثناء جمادى الاولى حتى بلغها وهي مكان ببطن ينبع سمع بعضهم وبعضهم يسمى ينبع ينبع ولعل التسمية توضح السبب - 00:05:04

قد تكون منابع للماء واقام هناك بقية الشهر ولiali من جمادى الاخره وصالح بنى مدلج ثم رجع ولم يلقى كيدا وقد كان استخلف على المدينة ابا سلمة ابن عبد الاسد - 00:05:29

وفي صحيح مسلم من حدث ابي اسحاق السبئي ابي اسحاق اسمه عمرو بن عبدالله السبئي هذا هذا الشيخ ابن باز رحمه الله

فيما اذكر تهريب اه ذكر ابن حجر - 00:05:52

في كلام ثم الشيخ عبد العزيز استدرك عن ابن حجر قال اوه مدلس كما نص عليه المؤلف في طبقات المدلسين يعني الشيخ عبد العزيز يقول ابن حجر العسقلاني في كتاب له - 00:06:13

طبقات المدلسين ذكر ابا اسحاق السبئي ووصف التدريس وكان الشيخ يقول كان الاولى به ان ابن حجر رحمه الله تعالى ان يذكر وصفه بالتدريس لانه مما يعني يبين او يقدح في - 00:06:30

الرواية في ضبطه وكذا لانه بنفسه من حجر نص عليه في الطبقات عمرو بن عبد الله السبئي ولهذا يقول شعبة كفيتكم تدریس ثلاثة وذكر الاعمش وقتادة وابا اسحاق السبئي وفي صحيح مسلم من حديث ابي اسحاق السبئي - 00:06:50  
قال قلت لزيد ابن ارقم كم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة غزوة اولها العشيرة او العشيرة يقول بعض من كتب في السيرة ان هذه الغزوة - 00:07:19

كان سببها اقتصادي ابو الاسباب الرئيسة سبب اقتصادي لان قريش استحوذت على اموال المسلمين لما ارادوا الهجرة الى مكة الى المدينة فاخذوها قصرا والغالما بخاصة الضعفاء سلبو كثيرا من اموال المهاجرين - 00:07:38

فكان هناك آآ حرب اقتصادية صحة العبارة وهي القيام بقطع الطرق على القوافل التي تأتي الى قريش حتى يأخذون تلك القوافل في حالة حرب مقابل ما اخذوا وهناك مسألة لطيفة - 00:08:10

تسمى مسألة الظفر يسمى بعضهم الظفر ظفر بالشيء اذا وجده وحصنه قالوا اذا اخذ رجل مالا من اخر يعني زيد كان عمه يعمل عنده فما اعطاه حقه ونصيبه يعني زيد - 00:08:35

ما طلب في حق عمرو ومنعه ما له وفر زيد وظهر عمرو عفوا ظفر عمرو بمال لزيد بعض الفقهاء انه يأخذ جزء من فاق لانه مستحق له وبعضهم يستأنس بالحديث هند بنت عتبة رضي الله عنها ام معاوية رضي الله عنه - 00:09:02

وزوجة ابي سفيان رضي الله عنه يا رسول الله ان ابا سفيان رجل صحيح لا يعطيوني ما يكفيوني فقال خذ ما ماله ما يكفيك والدك المعروف غزوة العشيرة والعشيرة - 00:09:33

معه جماعة من اصحابه رضي الله تعالى عنهم ييدو بلغهم خبر قدوم قافلة او توقع قدوم قافلة ولكن رجع ولم يقهرب نعم الله يهديك قال رحمه الله غزوة بدر الاولى - 00:09:52

كلمة الاولى الوقود الكبرى في الغالب ان المصطلح اذا ورد انه يشير الى شيء اخر الوصف اذا قال غزوة بدر الاولى في الغالب فان هناك وللاخرة والتشهد الاخير لان قبله اول - 00:10:19

وجاء في النبوية ان هناك في معركة عند بدر صغيرة او عدد قليل لا اذكر الان هل كان فيها قتال او مناوشات بدر الكبرى نزل فيها قول الله تعالى ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة - 00:10:51

وينسب اليها البدريون لهذا حديث يا اهل بدر اعملوا ما شئتم المراد من شهد بدوا البدرى في الاصل من شهد بدوا لكن هناك وبعضهم ينسب الى المرء اليه كموطن. كابي مسعود البدرى الصحابي الجليل - 00:11:21

لانه سكن بدن السلطنة قال رحمه الله غزوة بدر الاولى ثم خرج بعدها بنحو من عشرة ايام الى بعد عدها بعد غزوة نعم وذلك ان كرز ابن جابر الفهري - 00:11:46

الغار على سرح المدينة فطلبته بلغ واديا يقال له سفوان في ناحية بدر ففاته كرز ورجع وقد كان استخلف على المدينة زيد ابن حراثة رضي الله عنه وبعث سعد بن ابي وقاد رضي الله عنه في طلب كرز بن جابر فيما قيل والله اعلم - 00:12:09

وقيل بل بعنه لغير ذلك وهذى كلها هذى لامرین استرداد الاموال المسلوبة وتهيئة المسلمين لما سيكون من الجهاد وكرز ابن جابر اظن ان هناك هل هو والده او جده هو الذي كان - 00:12:36

نسبيت الان لكن في اسمى كرز هذا كان استجارته قريش او لتقى مثل ما حنا نسميه الان قصاص الاثر هل هو جد لهذا سمي هذا على جده او ماذا؟ المهم - 00:13:08

انه هذا القاص لما رأى سلم سبحانه الله من قوة فرصته قال هذه الاقدام من اثر صاحب المقام يعني قصده ان الاقدام هذى من نسل صاحب الاقدام التي المقام يعني مقام ابراهيم عليه السلام - [00:13:26](#)

احسن الله اليك كرز هذا هو الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العروانيين لا ادري الله اعلم قال رحمة الله ويا شيخ اريد ان اضع عليك بابا. باب - [00:13:49](#)

من سأل غيره ثم اجاب نفسه ابحث عنه جزاك الله خير ابشر يا شيخ وكذلك كذلك القاص اللي يقول هذه الاقدام من صاحب المقام. هو بالكرز عاد ما ادري عاد من من اه جدي هذا اولاد اكدر عراك الله - [00:14:11](#)

ابشر يا شيخ. نعم يا شيخ قال رحمة الله فصل بعث عبدالله بن جحش ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش ابن جحش ابن رئاب - [00:14:30](#)

الاسدي وثمانية من المهاجرين ماجد عفوا هنا فائدة عرضية اذكر اني ذكرتها ذكر الجاحظ او غيره ان بعض من باب الطعن شعوبيا يطعنون العرب من قبائلها انها تسمى باسماء الحيوانات - [00:14:44](#)

جحش وثور وكلب وحمار اه كان بعضهم اخذها وسيلة طعن ورد الجاحظ ابن قتيبة على هذا المطعم لان العرب سمت بهذه الحيوانات الطيور بخصالها المجيدة والجميدة الغراب لحدره ولهذا تقول العرب احذر من غراب - [00:15:07](#)

والحمار لصبره وجلده احسن الله اليك وكتب له كتابا وامرها لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه لا يكره احدا من اصحابه ففعل ولما فتح الكتاب وجد فيه - [00:15:43](#)

اذا نظرت في كتابي هذا تمضي حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف وترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم وقال سمعا وطاعة الله اكبر. اخبر اصحابه بذلك وبانه لا يستكرههم - [00:16:08](#)

ومن احب الشهادة فلينهض ومن كره الموت فليرجع. واماانا فناهض فنهضوا كلهم. وهذا من السياسة النبوية الشرعية العظيمة الله بعض الاساليب تغنى عن كثير من التحفيز ومن الامر والجزر - [00:16:29](#)

وانظر لهذا الاسلوب وانظر الى هذا القائد المظفر المؤفر سمعا وطاعة هذا التسلیم للقيادة الكامل وانظر الى جنوده رضي الله عنهم وارضاهم لما قال اما انا فلا هو فنهضوا كلهم - [00:16:50](#)

ولم يتربّد احد وحقيقة اذكر اني وقفت على بعض الاثار المبادرة مبادرة الصحابة سبحانه الله في التمثل للأمر الالهي او الامر الشرعي عجبت فعل احد الافاضل اللي من يسمعني ان يقوم بنفسه او ان يطرح الموضوع على غيره - [00:17:09](#)

قضية مسارعة الصحابة التمثل للأمور النبوية مثل لما جاء ابو طلحة قال يا رسول الله اني سمعت الله يقول لن تعملوا البر حتى تدغوا ما تحبون وهذه ماء بيرها احب اموالي فظعها حيث - [00:17:35](#)

ومن لطيف ما قرأت لكن يبدو فيه ارسال ان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى التفت الى اصحابه فقال يلزم كل منكم مكانه فلما خرج واذا بالصحابي يظننك بالرواحة - [00:17:52](#)

جالس عند باب المسجد من الخارج قال ما اجلسك؟ قال يا رسول الله خرجت فلما سمعت تقول يلزم كل منكم مكانه جلست مكانى ثم هناك اثار الحقيقة يعني لعل احدا - [00:18:13](#)

يا جماعة لان فيها سبحانه الله التربية وفيها فضل الصحابة الى فضائل كثيرة رضي الله عنهم وفيها سبحانه الله يعني تأكيدا للتربية حذف النقوس على المبادرة وهذا المسارعة في الخيرات - [00:18:29](#)

وعدم التردد نعم قال رحمة الله فلما كان في اثناء الطريق اظل سعد ابن ابي وقاص وعتبة ابن غزوan بغيرا لهما كانوا يعتقدانه فتخلفا في طلبه وتقدم عبدالله بن جحش حتى نزل بنخلة - [00:18:48](#)

فمررت به غير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة. فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان ونوفل ابن عبد الله ابن المغيرة والحكم بن كيسان مولى بنى المغيرة تشاور المسلمين وقالوا نحن في اخر يوم من رجب الشهر الحرام - [00:19:11](#)

فان قاتلناهم انتهكنا الشهر الحرام وان تركناهم الليلة دخلوا الحرم ثم اتفقوا على ملاقاتهم فرمى احدهم عمرو بن الحضرمي ابن

الحضرمي فقتله واساروا عثمان والحكم وافلت نوفل طبعا القتال فشل حرم - 00:19:36

في الحرم قالوا تحكم المصالح ان امكن الكف عن المكان والزمان مكان الحرم والزمان لكن ذات المصلحة ولا تقاتلواهم عند مسجد الحرامي حتى يقاتلكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم قالوا فاذا كان - 00:20:00

للدواب المؤذية في الحرم وقد يقال يعني قد يقال والحرم. العقرب والحياة والعراة اذا كانت تؤذى او تقتل ما مقبلية الانسان وهو اشد خاصة العدو نعم خمس كتب حلو الحرم هذا يعني كما يقال - 00:20:25

من من ما ظهر لي وقد اكون مخطئا. فانصبت من الله والا فمني من الشيطان نعم ثم قدموا بالعير والاسيرين قد عزلوا من ذلك الخمس فكانت اول غنية في الاسلام. واول خمس في الاسلام - 00:20:58

واول قتيل في الاسلام. واول اسير في الاسلام الا ان رسول الله صلی الله عليه وسلم انكر عليهم ما فعلوه وقد كانوا رضي الله عنهم مجتهدين فيما صنعوا وهذا ثبت وصحت الافكار - 00:21:19

يعذرون اجتهادهم بعيدا عنه الانكار هنا قد يكون انها عند الله لو تركوهم ان ثبت الانكار قد يكون. ومنكم استفید انه لو تركوهم حتى ينتهي الشهر الحرام لكان الله اعلم بالسبب. نعم الله اعلم بسبب بريكا - 00:21:39

نعم واشتد تعنت قريش وانكارهم ذلك. وقالوا محمد قد احل الشهر الحرام. وهذا يؤكّد وهذا الحمد لله يؤكّد انه قد يكون انكار الصلاة ان ثبت انما هو انكار الزمان القتال في الشهر الحرام في اخره - 00:22:09

نعم فانزل الله عز وجل في ذلك يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه والقتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وخارج اهله منه اكبر عند الله - 00:22:28

نعم كبير وشديد لكن هناك الشريعة تسعى الى تحقيق اكبر المصلحتين اذا اجتمعتا ودفع اكبر المشتتين اجتمعتا سؤال يا شيخ احسن الله اليك اذا تدافعت اح حرمة الشهر الحرام وحرمة - 00:22:49

الحرم وهذا ما تشاور فيه المسلمين الصحابة ايها يقدم لو لو كانوا مضطرين ان ان يقاتلوا فيه؟ هل ينتظرون الحرام انا اعتقاد ان الانكار النبوبي كما يظهر النكان بامكانه التأخير - 00:23:16

قد يكون بامكانه التأخير او حجتهم او مناكفهم حتى لكن هنا تعود الى القائد او يعود الى المصلحة الشرعية يعني الحديث والله اننا كذا حرمة الكعبة. وان حرمة وان حرمة المسلم اعظم منك. عند الله - 00:23:37

يقدر وضعه يعني دخلوا واعتدى على المسلمين قوم في الشهر الحرام وتقديموا لقائيا ليسليوا اموالهم ويسبوا نساءهم ويقتلوا مقاتلاتهم هنا يقال يواجهون اذا كان في الحرم ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلكم فيه فيقاتلوكم فاقتلوه - 00:24:00

تقدير اعتقاد ما يقال بان حكم على كل الاحوال لا اختلف احيانا قد يكون اه المناوشات والمناكمات تغنى عن القتال وهو ما يسمى بدفع الصائغ قد يدفع الصاحب باشياء يسيرة ترد شره وخطره - 00:24:26

الا اذا دعت المصلحة كما قال القائل اذا لم يكن اذا الاسنة مركب فمحلت مضطري لارکوبه والعلم عند ربك. نعم. لكن هل هناك تفريق بين اجزاء حرم الزمان وحرمة المكان ايها يقدم؟ والله يا شيخ - 00:24:48

يجتمعان في الحرم الاشهر الحرم معظمه قال بعضهم يعظم فيها العمل الصالح تعظيم الله اعلم به كذلك الاماكن المفضلة وكل منها فضل فضائل ولها صنف العلماء كما يقين فضائل الاوقات - 00:25:09

والازمنة والبقاء لكن عاد الاشد حرم قد يكون حرم السما لا يقاتل احد تشهر الحرم ولا يقاتل في مكان حرام لكن دعت الحاجة الزمان والمكان تقدر المصلحة شهر حرام وفي مكان للحرم - 00:25:28

كما نقاتل الانسان انس في الحرم ذي القعدة في ذي الحجة يقول سبحانه هذا الذي وقع وان كان خطأ بان القتال في الشهر الحرام كبير عند الله. اذا اذا كان انكار سلم انهم قاتلوا في الشيء الحرام - 00:25:59

وقد يقال تخريجا لهذا كان بامكانهم ان يؤخروا وقد يقال ان هذا قبل نزول لا اجتهاه منهم قبل نزول الاية. لكن الظاهر انه بعد نزول الاية واجتهدوا رضي الله عنهم اخطأوا - 00:26:25

لان القتال في الشهر الحرام كبير عند الله الا انما انتم عليه ايها المشركون من الصد عن سبيل الله. والكفر به وبالمسجد الحرام  
واخراج محمد واصحابه الذين هم اهل المسجد الحرام في الحقيقة - [00:26:44](#)

اكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام. هذا كلام جميل ولهذا الاية في اخرها واخراج اهله اكبر منه اكبر من ما سبق من الحرمة  
للزمني والمكاني وهذا كما سنقدم في الحديث والله انك لحرمة - [00:27:04](#)

يعني حرمة من حرمات الكعبة. وان حرمة المسلم اعظمك اختم رعاك الله قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الخمس من  
تلك الغنيمة واخذ الفداء من ذيلك الاسيرين - [00:27:26](#)

واعلموا ان ما والدهم من اخوه مسعود الرسول. الاية وقد ذكر اعتقاد ابو يوسف ومحمد بن حسن شيباني في كتاب الله كتاب الله  
احد العلماء قال مكاسب الرسول وسلم ما مصادرها - [00:27:49](#)

قال الخمس وما يهدى اليه وما شاكله. وذكر اثار في كتابه محمد بن حسن مشيت والله عند الكتاب لكنني بعيد العهد به الزهد او نعم  
الكسب الكسب وهنا اخذ في اخذ الفداء - [00:28:18](#)

الاسارى والاسارى لهم معاملة اما من عليهم بمقابل مال او مقابل اسرى او ان يكون من باب خدمة وكذا. كما ذكر ان بعض اسرى  
قريش طلبوه مقابل تعليم ابناء الصحابة - [00:28:42](#)

الكتابة والقراءة ومن لطيف ما يقال هنا في بشري اذكر اني قرأت ان من اسباب اه هجرة ومجيء هجرة كتب المسلمين الى بعض ديار  
ومجيء بعض كتبهم ان قيل ان المؤمن العباسي او غيره اذا اسر - [00:29:11](#)

رؤوسى راحت المعارك كانت دولة غنية وكانوا لا يصدقون الاسارى الا مقابل كتاب من كتبه قيل وفعلها بعض اعداء الاسلام مما اسرى  
المسلمين هذى ذكروها في من اسباب انتقال كتب المسلمين الى - [00:29:36](#)

مركبات الغرب شكر الله لكم جميما احد عنده فايده يضاف الشيء في كتاب الرحيق المختوم نعم ذكر صفي الرحمن المباركفونى  
المباركفوري قال كثيرة كرز بن جابر الفهري الى العرينين في شوال - [00:30:00](#)

سنة ست للهجرة وذلك ان من عكل وعرينة اظهر الاسلام. واقاموا بالمدينة فاستو خموها ببعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
ذود في المرعى وامرهم اقربوا من البانها وابوالها. فلما صروا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:25](#)

مشتاق الابل وكفروا بعد اسلامهم طلبهم كرز الفهري في عشرين من الصحابة. فادرکوا وقطعت ايديهم وارجلهم. وسملت اعينهم  
جزاء وقصاصا بما فعلوا ثم تركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا. وحديثهم في الصحيح عن انس - [00:30:45](#)

هذا الحديث بعضهم بالوحشية وهذا المتهم يتهم في عقله وانه لا يفقه فما فعلوه اقبح او عفوا اشد هؤلاء اتوا مرضى انظر اكرمهم  
صلى الله عليه وسلم مستقبله بل وامرهم بان الصدقة - [00:31:08](#)

يشرب الالباني وذهبوا واعطاهم الراعي بالامر النبوى وشربوا لما تعافوا وما انصفوا وكفروا النعمة وشكروها وما كفاهم بانهم ذهبوا  
دون شكر؟ لا اشتاقوا للابل وما كفاهم هذا بل قتلوا فجمعوا - [00:31:40](#)

الجميل وبين سباحة الدم الحرام وبين الاخافة والسرقة فكان جرأة وفاق ما فعلوا اشد الما ما هو على به نعم يا دكتور ذكر في  
الحاشية تعليقا على اسم كرز قال هذا هو الذي كان قد اغار على صرح المدينة قبل بدر في غزوة صفوان. ثم اسلم وقتل شهيدا يوم  
فتح - [00:32:05](#)

اللهم ارض عنك اللهم ياتي البارحة كافرا غازيا النبوة مقابر صنم. ثم سبحان الله يعود بالغد مؤمنا مجاهدة رضي الله  
عنك وارضاه اثابك الله انت وما جاد الله اليك ياشيخ - [00:32:37](#)

احد الافضل عند الشي الشیخ عبد الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وسلام ورحمة الله وبركاته - [00:32:59](#)